

تاج العروس من جواهر القاموس

وقَيْسٌ قُفَّةٌ ممنوعةٌ من الصَّرْفِ : لَقَبٌ وهو غيرُ قَيْسٍ كُفَّةٌ الذي
تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ في موضِعِهِ قال سيبويه : لا يَكُونُ في قُفَّةٍ التَّنْزِينُ
لأَنَّكَ أَرَدْتَ المَعْرِفَةَ التي أَرَدْتُهَا حينَ قُلْتَ : قَيْسٌ فلو نَوَّزْتَ
قُفَّةً كان الاسمُ نكرةً كَأَنَّكَ قُلْتَ : قُفَّةٌ معرفةٌ ثم لصقت قَيْسًا إليها بعد
تَعْرِيفِهَا . والقُفُّ بالضم : القَصِيرُ من الرِّجَالِ عن ابنِ عَبَّادٍ . وقال غيره :
القُفُّ : ظَهْرُ الشَّيْءِ . وقال ابنُ عَبَّادٍ : القُفُّ : خُرْتُ الفَأْسِ . قال :
وجاءنا بقُفٍّ من الناسِ أَي الأَوْبَاشِ والأَخْلاطِ . قال : والقُفُّ : السُّدُّ من
الغَيْمِ كَأَنَّه جَبَلٌ . وقال ابنُ شُمَيْلٍ : القُفُّ : حِجَارَةٌ غاصَ بعضُها
ببَعْضِ مُتَرادِفٍ بَعْضُهَا إلى بَعْضِ حُمْرٍ لا يُخالِطُهَا من لِينٍ وسُهُولَةٍ شيءٌ
قال : وهو جَبَلٌ غيرُ أَزَّهٍ ليسَ بطَوِيلٍ في السَّماءِ فيه إِشْرَافٌ على ما حَوْلَهُ
وما أَشْرَفَ منه على الأَرْضِ حِجَارَةٌ تحتَ تلكَ الحِجَارَةِ أَيضاً حِجَارَةٌ قال : ولا
تَلْقَى قُفًّا إلا وفيه حِجَارَةٌ مُتَقَلِّبَةٌ عِظامٌ كالإِبِلِ البُرُوكِ وأَعْظَمُ
وصغارٌ قال : ورُبَّ قُفٍّ حِجَارَتُهُ فَنادِيٌّ أَمْثالُ البُيُوتِ قال : وقد
يكونُ فيه رِياضٌ وقِيعانٌ فالرِّبُّ وَضْعٌ حِينئذٍ من القُفِّ الذي هِيَ فيه ولو ذَهَبَتْ
تَحْفِرُ فيها لَغَلابَتِكَ كَثْرَةُ حِجَارَتِهَا وهي إذا رَأَيْتَها رَأَيْتَها طِيناً وهي
تُنْذِبُ وتُعْشِبُ . قال الأَزْهَرِيُّ : وقِفَافُ الصَّمَانِ على هَذِهِ الصِّفَةِ وهي
بلادٌ عَرَبِيَّةٌ واسِعَةٌ فيها رِياضٌ وقِيعانٌ وسُلُوقانٌ كثيرةٌ وإذا أَخْصَيْتَ رَبْعَ
العَرَبِ جَمِيعاً لسَعَتِهَا وكَثْرَةِ عُشْبِ قِيَعانِهَا وهي من حُرُونِ نَجْدٍ . ج :
قِفَافٌ بالكسْرِ وأَقِفَافٌ وهذه عن سيبويه وعلى الأولى اقْتِصَرَ الجَوْهَرِيُّ
وتَقَدَّمَ شاهِدُ القِفَافِ وأَمَّا شاهِدُ أَقِفَافٍ فقولُ رُوْبَةَ : .
" وقُفٌّ أَقِفَافٍ ورَمَلٍ بِحَوْنٍ .
" مِن رَمَلٍ يَرْنِي ذِي الرُّكْمِ الأَعْكَانِ والقُفُّ : علامٌ وادٍ بالمَدِينَةِ على
ساكنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ مالٌ لأَهْلِهَا قال زُهَيْرٌ بنُ أَبِي سَلَمَةَ : .
لِمَنْ طَلَلُ كَالوَحِيِّ عَافٍ مَنازِلُهُ ... عَفا الرُّسُ مِنْهَا فالرُّسُ سَيْسٌ
فعاقلُهُ .
فقُفٌّ فَصاراتٌ فَأَكْثَرُ مَنعِجٍ ... فَشَرُّ قِيٍّ سَلَامِي حَوْضُهُ فَأَجاولُهُ وقد
أَصافَ إليه زُهَيْرٌ المَذْكَورَ شَيْئاً آخَرَ فثَنَّاهُ فقال : .

كَمْ لِلْمَنَازِلِ مِنْ عَامٍ وَمِنْ زَمَانٍ ... لَأَلِ أَسْمَاءَ بِالْقُفَّيْنِ فَالرُّكُنِ وَفِي
بعض النُّسَخِ : فَالْقُفَّيْنِ وَالْأُولَى الصَّوَابُ . وَقَفُّقَفَّتَا الْبَعِيرِ : لَحْيَاهُ
هَكَذَا فِي النُّسَخِ وَالصَّوَابُ : قَفُّقَفَّتَا الْبَعِيرِ كَمَا هُوَ نَصُّ الْعُيَاقِ وَأَمَّا قَوْلُ
عَمْرٍو ابْنِ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيِّ يَصْرِفُ طَلَيْمًا : .
يَطْلُ يَحْفُفُّهُنَّ بِقَفُّقَفَّيْنِهِ ... وَيَلَّحْفُفُّهُنَّ هَفُّهَا فَأَنَّ تَخِينًا فَإِنَّهُ
يُرِيدُ أَنْ يَحْفُفُّ بِبَيْضِهِ بَجَنَاحَيْهِ وَيَجْعَلُهُمَا لَهُ كَاللَّحْفِ وَهُوَ رَقِيقٌ مَعَ
تَخِينِهِ . وَأَقْفَّتِ الدَّجَاجَةُ إِقْفَافًا فَهِيَ مُقْفَفٌ : انْقَطَعَ بِبَيْضِهَا قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ . أَوْ إِذَا جَمَعَتْ بَيْضَهَا فِي بَطْنِهَا قَالَ : هَذَا
قَوْلُ الْكِسَائِيِّ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَقْفَّتِ الْعَيْنُ عَيْنُ الْمَرِيضِ وَالْبَاكِي :
ذَهَبَ دَمْعُهَا وَارْتَفَعَ سَوَادُهَا . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ قَفُّقَفَّ الرَّجُلُ :
ارْتَعَدَ مِنَ الْبَرْدِ وَغَيْرِهِ كَالخَوْفِ وَالْحُمَّى وَالغَضَبِ وَقِيلَ : الْقَفُّقَفَّةُ :
الرَّعْدَةُ مَغْمُومًا وَأَنْشَدَ : .
نِعْمَ ضَجِيعُ الْفَتَى إِذَا بَرَدَ اللَّيْ . . . لُ سُّحَيْرًا وَقَفُّقَفَّ الصَّرْدُ
وَيُرْوَى قُرْقِفَ وَقَدْ ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ . أَوْ قَفُّقَفَّ : إِذَا اضْطَرَبَ حَنَكَاهُ
وَاصْطَلَكَّتْ أَسْنَانُهُ مِنَ الْبَرْدِ أَوْ مِنْ نَافِضِ الْحُمَّى قَالَهُ اللَّيْثُ . وَقَفُّقَفَّ :
النَّيْتُ : يَبْسُ كَتَقَفُّقَفَّ فِيهِمَا أَيِ فِي النَّيْتِ وَالْإِرْتِعَادِ بِالْبَرْدِ عَنْ ابْنِ
دُرَيْدٍ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَقَفُّقَفَّ مِنَ الْبَرْدِ وَتَرَفَّرَفَّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :